

دور التصميم التشاركي في تنمية العملية التصميمية بالحيزات الداخلية

محمد صالح أحمد الراشد

رئيس قسم الدراسات العملية

وزارة التربية - دولة الكويت

week2277@gmail.com

أ.د. مها الحلبي

أستاذ التصميم الداخلي والأثاث - كلية

الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

أ.د. دعاء عبد الرحمن جودة

أستاذ أساسيات التصميم

الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

المستخلص:

يهدف البحث إلى معرفة الاستفادة الإيجابية في توظيف تقنيات التصميم التشاركي ومدى مساهمته في تنمية العملية التصميمية بشكل كامل لدى المصممين الداخليين والمستخدمين النهائيين بحد سواء كان يوضح مفهوم التصميم التشاركي ، ولتحقيق الهدف تم تصميم البحث على التطبيقات الخاصة بالتصميم التشاركي، وتم اتباع المنهجية ما قبل التجريبية بالطرق التقليدية في التصميم المضمن للتحقق من فاعليته، وقد تم جمع البيانات الكمية عن طريق وسيلتين وهذه الوسائل هي: مقياس الكفايات التخصصية، ورصد ملاحظات الممارسات المهنية، وتم جمع البيانات النوعية في أدوات معينة هي الأسئلة المفتوحة بمقياس الكفايات التخصصية، وسجل الملاحظات وقد طبقت الدراسة الخاصة في البحث على مجموعة من المصممين الداخليين والمستخدمين النهائيين للفراغ الداخلي في دولة الكويت، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة الملائمة. وبعد تحليل البيانات وفق استراتيجية تحليل البيانات المختلطة المتوازنة أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين السكني والتجاري

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/١٢/٣٠ تاريخ إجازة البحث: ٢٠٢٥/٣/٥

أبحاث المؤتمر الدولي التصميم الأخضر والمدن الذكية تحت شعار

"الممارسات الصديقة للبيئة في العصر الرقمي" الجونة، مصر- ٢٤ : ٢٦ يناير ٢٠٢٥

لكل من مقياس الكفايات التخصصية، وبطاقة الملاحظة، وقد ظهر تأثير كبير للبرنامج على المتغيرات المقاسة. وتم تقديم نتائج تحليل البيانات النوعية تفسيراً وفهماً أعمق لنتائج الدراسة في جزئها الكمي، حيث أوضحت أن ممارسات التصميم التشاركي ساهمت في اندماج المصممين الداخليين في مناقشات وتأملات ذاتية وتعاونية مستمرة ضمن مجموعة من المستخدمين النهائيين وتبين ان لديهم اهتمام مشترك ويسعون لتحقيق أهداف مشتركة تتمثل في الرضا التام للمستخدم ، ساعد ذلك التشارك في التصميم وتلك المناقشات والتأملات على تنمية فهم التصميم بشكل اعمق للمستخدمين النهائيين فيما يخص التصميم الداخلي ، وإحداث التغيير الإيجابي للمصممين الداخليين في معرفتهم التخصصية وممارستهم المهنية، وتحسين التأمل في الممارسات المهنية والمعرفة بالتخصص، خاصة وأن ممارسات التصميم التشاركي حدثت بالتزامن مع ممارسة التصميم ،وبناء على هذه النتائج يوصي البحث بضرورة دمج الممارسات التشاركية في مراحل التصميم الداخلي لضمان تلبية احتياجات المستخدمين النهائيين وزيادة فعالية تصميم المشاريع سواء سكنية أو تجارية .

الكلمات المفتاحية:

التصميم التشاركي؛ التصميم الداخلي؛ الكفايات التخصصية؛ الممارسات المهنية.

تمهيد:

التصميم التشاركي هو منهج مبتكر يهدف إلى دمج كافة الأطراف المعنية، سواء كانوا المستخدمين النهائيين، المصممين، أو أصحاب القرار حيث يهدف هذا النظام إلى تسير عملية التصميم بشكل فعال لضمان تلبية الاحتياجات الفعلية وتحقيق التوازن بين الجانب الوظيفي والجمالي ويعد هذا النهج تحولاً جذرياً في فلسفة التصميم التي كانت تسير بشكل تقليدي و تركز على رؤية المصمم فقط بدلاً من ذلك أصبح المستخدم النهائي شريكاً رئيسياً في اتخاذ القرارات، مما يساهم في خلق مساحات تعكس هويته وتطلعاته بشكل أكثر وضوحاً.

نشأ هذا النهج في ستينيات القرن الماضي في سياقات مختلفة، مثل تعزيز الديمقراطية في بيئات العمل وتحسين ظروف العمال من خلال إشراكهم في تصميم أدواتهم ومحيطهم، لاحقاً توسع نطاق التصميم التشاركي ليشمل مجالات متنوعة مثل التصميم الداخلي، حيث أظهرت الدراسات أن هذا النهج يمكن أن يؤدي إلى تحسين كبير في جودة التصميم وزيادة رضا المستخدمين على سبيل المثال، في مشاريع التصميم الداخلي يتيح التصميم التشاركي للمستخدمين التعبير عن احتياجاتهم وتوقعاتهم بشكل مباشر، مما يقلل من التعديلات المكلفة ويضمن توافق التصميم مع احتياجاتهم.

ومع ذلك يواجه التصميم التشاركي تحديات كبيرة تتعلق بتنظيم العملية وضمان تحقيق التوافق بين مختلف الأطراف و من بين هذه التحديات، صعوبة إدارة تعارض الأفكار، وغياب آليات فعالة للتواصل، بالإضافة إلى محدودية المعرفة لدى بعض المستخدمين حول الجوانب الفنية للتصميم. كما أن إشراك العديد من الأطراف قد يؤدي إلى استغراق وقت أطول للوصول إلى قرارات نهائية .

رغم هذه التحديات، فإن التصميم التشاركي يوفر فرصاً كبيرة لتحسين جودة التصميم من خلال تبني منهجيات تعاونية ومنظمة و هذا النهج لا يعزز فقط من رضا المستخدمين النهائيين، بل يساهم أيضاً في تعزيز شعورهم بالانتماء إلى المساحات التي يعيشون أو يعملون فيها، ولذلك يعد التصميم التشاركي أحد الأدوات الفعالة التي يجب تبنيها لتحقيق تصميمات

تلي احتياجات المستقبل وتعكس تطلعات الأفراد والمجتمعات، وحتى يتم التغلب على هذه التحديات بدأت فكرة أن التصميم التشاركي يجب أن يسير على خطوات واضحة ويكون لهذا النهج مبادئ ومراحل وتكون هناك دراسة لمدى الكفايات الخاصة والممارسات المهنية سواء للمصمم الداخلي أو المستخدم ومن خلال نتائج هذه الدراسة يتم التوافق بشكل أكبر بين الاطراف المشتركة وزيادة فاعلية التعاون بينهم.

مشكلة البحث:

الحاجة إلى دراسة تأثير التصميم التشاركي على العملية التصميمية في التصميم الداخلي والسعي إلى إيجاد طرق تساهم في تحليل الفروقات في التطبيق بين المشاريع ومعرفة الفرص المرتبطة بهذا النهج من خلال هذه الطرق.

هدف البحث:

- فهم تأثير التصميم التشاركي على جودة المساحات الداخلية.
- تحليل التحديات والفرص المرتبطة بتطبيقه.
- تقديم توصيات عملية لتطبيق ناجح للتصميم التشاركي.
- تحليل مفهوم التصميم التشاركي وأبعاده المختلفة.
- استكشاف طرق دمج الأطراف المعنية في عملية التصميم.
- وضع وتصميم نموذج تقييم الممارسات المهنية للمصممين الداخليين لتقييم مدى نجاح التصميم التشاركي في مشاريع داخلية

أهمية البحث :

- إبراز القيمة المضافة للتصميم التشاركي.
- تحسين جودة التصميم من خلال دمج المستخدمين النهائيين.

مجال البحث :

التصميم التشاركي في التصميمات الداخلية

منهج البحث :

تم عمل البحث على المنهج التجريبي وكذلك تم استخدام المنهج ما قبل التجربة
تم الاعتماد على منهج البحث الوصفي التحليلي، حيث تمت مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالكفايات ، بالإضافة إلى تحليل بيانات مستخلصة من دراسات ميدانية تم تنفيذها.

الدراسات السابقة:

- د.راشد ابو صواوين، ٢٠١٠ دراسة حول الكفايات التعليمية
<https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/viewFile/850/793?>
أجرى الباحث دراسة بعنوان الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين. هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات الضرورية للطلبة المعلمين وذلك من وجهة نظرهم وبناءً على احتياجاتهم التدريبية. كما ان الباحث قام بإعداد استبانة شملت ٧٠ كفاية فرعية موزعة على ثمانية مجالات رئيسية. تم توزيع الاستبانة على العينة المطلوبة. ساعدت هذه الدراسة هذا البحث بطريقة حصر الكفايات وتصنيفها وإعداد قائمة بالكفايات اللازمة مثل (كفاية التخطيط وكفاية التنفيذ وكفاية العلاقات وغيرها) مع عرض مفهوم جمع وتحليل البيانات.
- محمد البقي، ٢٠١٩ واقع الممارسات المهنية
https://mfes.journals.ekb.eg/article_103274.html
اهتمت هذه الدراسة بالممارسات المهنية وهدفت الى تقييم مدى تطبيق المعلمين للمعايير والممارسات المهنية المخصصة . اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، مستخدماً بطاقة ملاحظة كأداة لجمع البيانات، والتي تضمنت ثلاثة محاور رئيسية. أثرت هذه الدراسة هذا البحث في طريقة صياغة المعايير الخاصة بالممارسات المهنية وكيفية استخدام الجداول بالدراسة ونظام تقدير المستوى.
- انتصار البلوي و منيرة الشهيل، ٢٠٢٤ تطبيقات التعلم التشاركي
https://mfes.journals.ekb.eg/article_340349.html
نشرت الباحثتان دراسة بعنوان (درجة استخدام تطبيقات التعلم التشاركي الإلكترونية من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية) وهدفت الدراسة إلى تقييم مدى استخدام المعلمات لتطبيقات التعلم التشاركي الإلكترونية. مستخدمتين استبانة كأداة لجمع البيانات من العينة المطلوبة.

أظهرت النتائج بأهمية الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمات حول استخدام تطبيقات التعلم التشاركي الإلكترونية. ساهمت هذه الدراسة هذا البحث بضرورة الإستعانة بالتقنيات الحديثة وأن التعاون والتشارك من مهارات القرن الحادي والعشرين. كما ساهمت بتقديم نماذج على طرق الاستبانات.

- Creswell & Plano Clark, 2018. Mixed Methods Research: Integrating Quantitative and Qualitative Data.

- كريسويل وبلانو كلارك - تصميم وإجراء البحث بالأساليب المختلطة هذا الكتاب يعتبر مرجعا رئيسيا للباحثين المهتمين باستخدام منهجيات البحث المختلطة و يهدف الكتاب إلى مساعدة الباحثين في فهم فلسفة البحث المختلط ومبررات استخدامه. وقد حدد الكتاب أنواع تصميمات البحث المختلط الأكثر ملاءمة لمختلف الدراسات. مع تنفيذ التحليل المتكامل للبيانات ودمج النتائج بطرق منهجية.

ساهمت الدراسات السابقة للباحث في تطوير معلوماته في مجال الكفايات التخصصية والممارسات المهنية، وكيفية عمل استبانة تخدم المجال المطلوب وإسقاطها على تخصص التصميم الداخلي، وكيفية عمل تقييم وتحليل للبيانات من خلال النماذج الموجودة في هذه الدراسات .

الإطار النظري:

- كان الهدف الأولي هو دعم الديمقراطية في بيئات العمل، حيث أراد العمال المشاركة في اختيار أدوات العمل التقنية وتحسين ظروف العمل.
- مع الوقت، توسع المفهوم ليشمل مجالات أخرى مثل التصميم الداخلي، تصميم المنتجات، وتصميم الخدمات.

أمثلة من التاريخ: (Wikipedia contributors.)

- مشاريع إسكندنافية في الستينيات والسبعينيات.
- شركات سويدية ودنماركية بدأت بإشراك العمال في تصميم أنظمة الحاسوب في المصانع والمكاتب.

- إشراك المجتمعات المحلية في تصميم الحدائق أو المرافق العامة لضمان أنها تخدم احتياجاتهم.

مبادئ التصميم التشاركي

مبادئ التصميم التشاركي تركز على تحقيق توازن بين احتياجات المستخدمين وأهداف المشروع، مع تعزيز التعاون والثقة بين المشاركين من مصممين داخليين ومستخدمين. (Routledge, 2013)

أ- تطبيق المبادئ عملياً:

- أثناء جمع المعلومات:
- يتم استخدام تقنيات مثل المقابلات، ورش العمل، والاستبيانات لفهم احتياجات المستخدمين.

ب- في مراحل التصميم:

- تقديم خيارات متعددة للنقاش مع المستخدمين النهائيين.
- التأكد من أن كل قرار يعتمد على احتياجات المستخدمين وملاحظاتهم.
- ج- في التقييم والتنفيذ:

- اختبار النماذج الأولية مع المستخدمين للحصول على ملاحظاتهم.
- إجراء التعديلات بناء على ردود الفعل قبل تنفيذ التصميم النهائي.

أهم مبادئ التصميم التشاركي:

- ١- من البداية يجب أن نضمن مشاركة المستخدمين النهائيين وكذلك المصممين الداخليين يتم ضم المستخدمين النهائيين منذ بداية عملية التصميم لضمان تلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم الفعلية وذلك عبر ورش العمل والمقابلات أو استبيانات.
- ٢- التعاون الفاعل:

- يفضل تشجيع التعاون بين المصممين والمستخدمين وكذلك الجهات الأخرى المعنية.
- يتوجب بناء علاقة تثق فيها الأطراف ببعضهم البعض لكي يضمنوا التعبير بحرية عن أفكارهم.

٣- شفافية:

- ينبغي أن تكون عملية التصميم شفافة بحيث يتمكن المشاركون من فهم الأهداف بشكل كامل.
- تضمن الشفافية أن تكون القرارات المتخذة واضحة ومفهومة للجميع.

٤- إدارة التوقعات:

- من الضروري تحديد توقعات المشاركين منذ البداية.
- يساهم ذلك في تقليل التوتر الناتج عن الأفكار المتضاربة أو التوقعات غير الواقعية.

٥- التجارب والمرونة:

- تعتمد عملية التصميم التشاركي على تقديم نماذج أو تصميمات تجريبية أولية لمراجعتها وتقييمها في المراحل الأولى قبل التنفيذ.
- تمكن المرونة من تعديل التصميم بناء على ملاحظات المستخدمين.

٦- الاحترام المتبادل يعد أمراً مهماً:

- الإحترام يشعر جميع المشاركين بأن مساهماتهم وأفكارهم تحترم وتؤخذ بعين الاعتبار.
- يشجع هذا المبدأ على زيادة مشاركة الأطراف المختلفة دون خوف أو تردد.

٧- تبادل المعرفة:

- التصميم التشاركي يُعتبر فرصة للمصممين والمستخدمين لتبادل المعرفة والخبرات.
- المصمم يتعلم عن التحديات الحقيقية التي يواجهها المستخدم، بينما يكتسب المستخدم فهماً أفضل لعملية التصميم.

مراحل تطبيق التصميم التشاركي في التصميم الداخلي:

(A Participatory Interior Design Approach For a Restorative Work Environment)

١- مرحلة البحث وجمع المعلومات:

- من خلال إجراء مقابلات مع المستخدمين لفهم احتياجاتهم وتفضيلاتهم مثل الألوان و المواد و نمط التصميم.
- استبيانات: وتكون أسئلة حول توقعات المستخدمين، مثل الأولويات بين الجمالية والوظيفية، أو لقياس ثقافتهم في مجال التصميم الداخلي.

• الملاحظات الميدانية: مراقبة كيفية استخدام المستخدمين للمساحة الحالية، واكتشاف العقبات التي تواجههم.

• النتائج: تحديد المشاكل مثل سوء توزيع الأثاث، ضعف الإضاءة، أو نقص مساحات التخزين.

٢- مرحلة التصميم الأولى:

• تقديم رسومات تخطيطية: عرض رسومات توضيحية تظهر توزيع الأثاث، والألوان ونقاط الكهرباء والإضاءة.

• إنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد: تتيح للمستخدمين تصور التصميم بشكل أكثر وضوحاً.

• جمع التغذية الراجعة: عقد اجتماعات لمناقشة الخيارات المقترحة مع المستخدمين.

• النتائج: اختيار التصميم الأنسب بناءً على التغذية الراجعة وتفضيلات المستخدمين.

٣- مرحلة التعديل بناءً على المدخلات:

• مراجعة التصميم وفق ملاحظات المستخدمين.

• تعديل المواد والألوان وتوزيع الأثاث بناءً على الاقتراحات.

• يساعد ماسبق في تقليل احتمالية التعديلات بعد التنفيذ.

٤- مرحلة التنفيذ:

• موافقة المستخدمين النهائية على التصميم.

• إشراكهم في اختيار التفاصيل النهائية مثل الأثاث، الإضاءة، والإكسسوارات.

• تنفيذ التصميم وفق الخطة المتفق عليها مع تقليل الأخطاء.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

نظراً لكون الدراسة تهدف إلى الكشف عن تأثير البرنامج القائم على ممارسات التصميم التشاركي وأثره على تنمية الكفايات التخصصية والممارسات المهنية لدى مصممين داخليين والمستخدمين النهائيين كما وتهتم الدراسة لفهم تجربة المصممين المشاركين في البرنامج، فقد تم اتباع المنهج المختلط (Mixed methos research) (Creswell & Plano Clark, 2018) الذي يجمع بين طرق البحث الكمية والنوعية، حيث يستخدم هذا المنهج عندما يكون استخدام أحد المنهجين الكمي أو النوعي غير كافٍ لتقديم وفهم نتائج الدراسة كما لو استخدم كلا المنهجين مجتمعين.

تصميم الدراسة

استخدمت هذه الدراسة تصميمًا متقدمًا يعرف بالتصميم المضمن (Embedded Design) وهو عبارة عن تصميم دراسة يشترك فيه شكل واحد أو أشكال متعددة من البيانات وهذه البيانات إما تكون نوعية أو بيانات كمية أو تشترك كليهما، ومن أهداف هذا التصميم أنه يساعد على تقديم فهم واضح للنتائج كما أن هذا النوع من البحوث التجريبية تكون نتائجه من مشتركة مع تطلعات المصممين والمستخدمين، وهذا التصميم هو التصميم الأنسب لطبيعة الدراسة الحالية التي لا تهدف فقط إلى الكشف عن تأثير البرنامج فحسب بل تحاول فهم تفاصيل تجربة المشاركة في ممارسات التصميم التشاركي كونها تجربة جديدة على الأقل محليا حسب اطلاع الباحث. وبحسب الدراسات السابقة ذات السياق المشابه للدراسة الحالية تعد المنهجية ما قبل التجريبية ذات تصميم المجموعة الواحدة هي أكثر المنهجيات ملاءمة لكشف تأثير البرنامج على المتغيرات غير إن هذه الدراسة قد لا تصل بها إلى النتائج المطلوبة إذا كانت وحدها بالإضافة إلى أنها مهددة بإعطاء نتائج غير صادقة ومن هذا المنطلق تم استخدام المنهجية الكمية التي تكون قبل التجربة في تجميع البيانات وبذلك تم استخدام طرق مختلطة لتصميم هذه الدراسة حتى تصل إلى نتائج كمية حقيقية بالإضافة إلى احتوائها على أدلة.

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة من مصممين داخليين و مستخدمين في دولة الكويت والبالغ عددهم ٧ مصممين و ٥ مستخدمين وقد اختيرت شريحة المصممين برتبة ممارس، و رتبة ممارس جرى اختيارها بطريقة العينة الملائمة (Convenience sampling) والتي يعتمد اختيار المشاركين فيها على جاهزيتهم ورغبتهم في المشاركة، وذلك لأن من الاعتبارات الأخلاقية في مشاركة الأفراد في البحوث التشاركية أن يتم إبلاغ المشاركين واخذ الموافقة على المساهمة في الدراسة ولهذا السبب كان من الصعب التوجه إلى الاختيار العشوائي للمشاركين في عمل هذه الدراسة، كما جرى تعيين المصممين من خلال التواصل معهم بشكل مباشر و تم ابلاغهم بفكرة البرنامج الذي تقوم عليه الدراسة ودعوة المصممين الداخليين للمشاركة فيه.

أدوات جمع البيانات

في محاولة لرفع مستوى الثقة في صحة النتائج والتقليل من التحيز جمعت بيانات متنوعة كمية ونوعية من عدة مصادر ، وقد تمثلت البيانات الكمية في استجابات المصممين على مقياس الكفايات التخصصية كذلك استجابات المصممين على مقياس الممارسات المهنية بينما تمثلت البيانات النوعية في إجابات المصممين عن الأسئلة المفتوحة، وفيما يلي وصف موجز لكل أداة من الأدوات وإجراءات إعدادها:

أولا - مقياس الكفايات التخصصية

تمثلت أداة قياس الكفايات التخصصية لدى مصممين داخليين الممارسين وكذلك المستخدمين في مقياس اعتمد في إعداده الباحث ويشتمل على المعايير التخصصية . وقد اعتمدت صياغة الكفايات التي تضمنته على معايير شاملة لكون الدراسة تركز على الممارسين وليس فقط من لديهم معرفة حيث إن المعايير مرتبطة بالجانب المعرفي والتقني والابداعي والميداني والشخصي، وتمثلت المعايير المختارة في الإلمام بعمل المصمم الداخلي .

الهدف من مقياس الكفايات التخصصية ووصفه.

يهدف المقياس إلى الكشف عن التغير في الكفايات التخصصية لدى المصممين الداخليين المشاركين في البرنامج القائم على ممارسات البحث التشاركي . وتم جمع في هذا الاستبانة استجابات المصممين على كفايات شاملة جوانب مختلفة.

جدول (١) نموذج تقييم الكفايات التخصصية في التصميم الداخلي

١ - الكفايات المعرفية

المعيار	التقييم من (٥)	الملاحظات
فهم أساسيات التصميم الداخلي		
الإلمام بأنماط التصميم المختلفة		
معرفة معايير البناء والتصميم		
الإلمام بمبادئ الإضاءة والتهوية		

٢ - الكفايات التقنية

المعيار	التقييم من (٥)	الملاحظات
إتقان برامج التصميم (AutoCAD, Revit)		

		تقديم رسومات ثلاثية الأبعاد بجودة عالية
		استخدام تقنيات المحاكاة والإظهار

٣- الكفايات الإبداعية

الملاحظات	التقييم من (٥)	المعيار
		الابتكار في التصميم
		دمج الجماليات مع الوظائفية
		تقديم حلول تتماشى مع احتياجات العميل

٤- الكفايات الميدانية

الملاحظات	التقييم من (٥)	المعيار
		مهارات التواصل مع العملاء
		إدارة المشاريع والتعامل مع التحديات
		الالتزام بالجدول الزمنية والميزانية

٥- الكفايات الشخصية

الملاحظات	التقييم من (٥)	المعيار
		التعلم المستمر ومواكبة الاتجاهات الحديثة
		العمل الجماعي والقيادة

جدول (٢) النتيجة النهائية

النسبة	المجموع المكتسب	المجموع الكلي	الفئة
			الكفايات المعرفية
			الكفايات التقنية
			الكفايات الإبداعية
			الكفايات الميدانية
			الكفايات الشخصية

جدول (٣) التقييم الخاص بالكفايات التخصصية للمصممين الداخليين

المعايير	مصمم ١	مصمم ٢	مصمم ٣	مصمم ٤	مصمم ٥	مصمم ٦	مصمم ٧
فهم أساسيات التصميم الداخلي	2.0	2.0	1.0	1.0	2.0	2.0	1.0
الإلمام بأنماط التصميم المختلفة	5.0	4.0	4.0	5.0	3.0	2.0	3.0
معرفة معايير البناء والتصميم	3.0	5.0	5.0	1.0	3.0	3.0	5.0
الإلمام بمبادئ الإضاءة والتهوية	3.0	2.0	4.0	1.0	4.0	3.0	1.0
إتقان برامج التصميم (AutoCAD, Revit)	4.0	1.0	4.0	1.0	5.0	5.0	2.0
تقديم رسومات ثلاثية الأبعاد بجودة عالية	3.0	4.0	1.0	5.0	4.0	1.0	4.0
استخدام تقنيات المحاكاة والإظهار	3.0	4.0	1.0	1.0	5.0	1.0	5.0
الابتكار في التصميم	5.0	1.0	1.0	1.0	4.0	2.0	2.0
دمج الجماليات مع الوظائفية	3.0	3.0	1.0	3.0	5.0	1.0	3.0
تقديم حلول تتماشى مع احتياجات العميل	4.0	5.0	2.0	2.0	5.0	1.0	4.0
مهارات التواصل مع العملاء	5.0	5.0	2.0	3.0	4.0	4.0	1.0
إدارة المشاريع والتعامل مع التحديات	1.0	5.0	5.0	4.0	3.0	1.0	5.0
الالتزام بالجدول الزمني والميزانية	3.0	1.0	1.0	2.0	3.0	4.0	3.0
التعلم المستمر ومواكبة الاتجاهات الحديثة	1.0	1.0	4.0	4.0	4.0	5.0	2.0

2.0	1.0	1.0	4.0	1.0	5.0	2.0	العمل الجماعي والقيادة
1.0	1.0	1.2	0.8	1.4	1.3	1.3	إجمالي الكفايات المعرفية
1.2	0.95	1.65	0.75	0.8	0.95	1.2	إجمالي الكفايات التقنية
0.9	0.4	1.4	0.6	0.4	0.9	1.2	إجمالي الكفايات الإبداعية
0.9	0.9	1.0	0.9	0.8	1.1	0.9	إجمالي الكفايات الميدانية
0.2	0.3	0.25	0.4	0.25	0.3	0.15	إجمالي الكفايات الشخصية
4.2	3.55	5.5	3.45	3.65	4.55	4.75	النتيجة النهائية

جدول (٤) نموذج تقييم الكفايات التخصصية والشخصية والتقنية والإبداعية والميدانية والمعرفية لمستخدم المكان

نوع الكفاية	المعيار	التقييم من (٥)	الملاحظات
التقنية	مدى قدرة المستخدم على التفاعل مع الأجهزة أو الأدوات التقنية الموجودة في المكان		
	سهولة استخدام أنظمة الإضاءة أو التحكم التكنولوجي		
	تأثير التكنولوجيا المستخدمة على راحة المستخدم		
الإبداعية	تقبل المستخدم للأفكار التصميمية المبتكرة		
	الاستمتاع بالتفاصيل الجمالية المبتكرة		
	مدى انسجام التصميم مع الذوق الشخصي للمستخدم		
الميدانية	مدى تأثير التصميم على تسهيل الحركة والتنقل		
	توفير بيئة تدعم الأنشطة العملية اليومية		

		تحسين الإنتاجية الميدانية من خلال تصميم المكان	
		فهم المستخدم لطرق الاستفادة المثلى من التصميم	المعرفية
		مدى وضوح الاستخدام للأماكن أو الأدوات المخصصة	
		تأثير التصميم على تعزيز التعلم أو الفهم	
		قدرة المستخدم على التكيف مع المكان	الشخصية
		التأثير النفسي والإيجابي الناتج عن التصميم	
		تعزيز الراحة الشخصية والإنتاجية	
		توافق التصميم مع الاحتياجات الوظيفية	التخصصية
		الكفاءة في تحقيق أهداف الاستخدام اليومية	
		تحمل المواد والعناصر للتحديات اليومية	

الخلاصة

يهدف هذا النموذج إلى تقييم الكفايات المختلفة لمستخدمي المكان، بما يشمل الكفايات التقنية، الإبداعية، الميدانية، المعرفية، الشخصية، والتخصصية كما يوفر هذا التقييم نظرة شاملة لتحسين تجربة المستخدم وضمان توافق التصميم مع احتياجاته.

جدول (٥) نتائج تقييم الكفايات التخصصية لمستخدمي المكان

الكفاية \ المستخدم	مستخدم ١	مستخدم ٢	مستخدم ٣	مستخدم ٤	مستخدم ٥
التقنية	5	4	5	4	5
الإبداعية	4	3	3	4	4
الميدانية	5	5	4	5	3
المعرفية	5	4	4	4	5
الشخصية	5	3	4	4	4
التخصصية	4	5	4	5	4
النتيجة النهائية من (٥)	4.67	4.00	4.00	4.33	4.17

نموذج جمع البيانات وحساب التقييم

١- نموذج جمع البيانات

هذا النموذج يهدف إلى جمع بيانات المستخدمين بناءً على الكفايات المختلفة حيث يتم ملء النموذج من خلال الملاحظات والاستبانات والمقابلات.

جدول (٦) نموذج جمع البيانات

المستخدم	نوع الكفاية	المعيار	التقييم من (٥)	الملاحظات
مستخدم ١	التقنية	سهولة استخدام أنظمة الإضاءة		
مستخدم ٢	الإبداعية	تقبل الأفكار المبتكرة		
مستخدم ٣	الميدانية	تسهيل الحركة والتنقل		
مستخدم ٤	الشخصية	الراحة النفسية في المكان		
مستخدم ٥	التخصصية	توافق التصميم مع الاحتياجات اليومية		

٢- آلية حساب النتائج

الخطوات المتبعة لحساب التقييم النهائي لكل مستخدم:

- جمع الدرجات لكل كفاية من الكفايات التخصصية بناءً على المعايير الموضحة.
- حساب متوسط الدرجات لكل كفاية.
- جمع متوسطات الكفايات للحصول على النتيجة النهائية.
- تحويل النتيجة النهائية إلى نسبة مئوية باستخدام الصيغة التالية:
مجموع الدرجات المكتسبة ÷ الحد الأقصى للدرجات × ١٠٠ = النتيجة النهائية

٣- مثال على حساب النتائج

جدول (٧) أمثلة على النتائج

المستخدم	التخصصية	الشخصية	الميدانية	الإبداعية	التقنية	النتيجة النهائية
مستخدم ١	4	3	4	5	4	80%
مستخدم ٢	5	4	5	4	3	84%
مستخدم ٣	5	5	4	4	5	92%

ثانيا - بطاقة ملاحظة الممارسات المهنية

تمثلت أداة قياس الممارسات المهنية لدى المصممين الداخليين و المستخدمين في بطاقة ملاحظة أعتمد في تصميمها على معايير الممارسة المهنية التي حددها الباحث وقد تم الاقتصار على مؤشرات الأداء التي تصف أداءات المصمم الممارس للمهنة فقط، ذلك لأن العينة المستهدفة هي المصممين الداخليين الممارسين وكذلك المستخدمين الذين مارسوا التعاون مع مصمم. وقد جمعت البيانات في بطاقة الملاحظة من خلال الاستبانات التي تم تقديمها قبل تنفيذ البرنامج

الهدف من بطاقة ملاحظة الممارسات المهنية ووصفها.

يتمثل الهدف من جمع بيانات الملاحظة في الكشف عن التغير في الممارسات المهنية للمصممين الداخليين و المستخدمين قبل مشاركتهم في البرنامج القائم على ممارسات البحث التشاركي وتتكون من جزء خاص بالبيانات الكمية، رصدت الملاحظات في هذا الجزء على ممارسات محددة مسبقا بهدف الإجابة عن الاسئلة.

وتتكون بطاقة الملاحظة من ٤٣ عبارة تصف الممارسات المهنية للمصممين الداخليين والمستخدمين، يقابل كل عبارة تقييم من خمسة درجات (من مرتفعة جدا إلى منخفضة جدا).

نموذج تقييم الممارسات المهنية للمصممين الداخليين

البيانات الأساسية:

- اسم المشروع :
- الموقع :
- اسم المستخدم :
- تاريخ التقييم :

جدول (٨) نموذج تقييم الممارسات المهنية للمصممين

التصميم والتخطيط

المعيار	التقييم من (٥)	ملاحظات
جودة الأفكار التصميمية		
تحقيق متطلبات العميل		
الابتكار والإبداع في التصميم		

استغلال المساحات بكفاءة	
مرونة التصميم مع التعديلات	

التنفيذ والتنسيق

المعيار	التقييم من (٥)	ملاحظات
إدارة الموارد والميزانية		
الالتزام بالجدول الزمني		
جودة العمل أثناء التنفيذ		
التنسيق مع المقاولين والموردين		
التعامل مع المشاكل وحلها بكفاءة		

الالتزام بالمعايير المهنية

المعيار	التقييم من (٥)	ملاحظات
الالتزام بمعايير السلامة والجودة		
احترام حقوق الملكية الفكرية		
الأخلاقيات المهنية مع العميل وفريق العمل		
تقديم تقارير شفافة ومحدثة للعميل		
اتباع القوانين واللوائح المحلية		

التواصل والتفاعل

المعيار	التقييم من (٥)	ملاحظات
مهارات التواصل مع العميل		
فهم احتياجات العميل		
وضوح التوثيق والتصاميم المقدمة		
الرد على الاستفسارات بسرعة وكفاءة		

رضا العميل

المعيار	التقييم من (٥)	ملاحظات
الرضا العام عن التصميم والتنفيذ		
مدى تحقيق التصميم لرؤية العميل		
القيمة مقابل التكلفة		
استعداد العميل للتوصية بالمصمم		

نموذج تقييم الممارسات المهنية في التصميم التشاركي للمستخدم

البيانات الأساسية:

- اسم المشروع :
- الموقع :
- اسم المستخدم :
- تاريخ التقييم :

جدول (٩) نموذج تقييم الممارسات المهنية للمستخدم

المشاركة في التخطيط والتصميم

المعيار	التقييم من (٥)	ملاحظات
فهم الاحتياجات الذاتية		
مشاركة الأفكار والرؤية بوضوح		
القدرة على التكيف مع التغييرات		
الإبداع في تقديم مقترحات لتحسين المساحات		
المساهمة في تعزيز هوية التصميم		

التعاون والتفاعل

المعيار	التقييم من (٥)	ملاحظات
العمل بروح الفريق		
التواصل الفعال مع المصمم الداخلي		
تقبل الآراء والأفكار الأخرى		
الالتزام بجلسات النقاش والتصميم		
تقديم ملاحظات بناءة ودقيقة		

الالتزام بالمرجات النهائية

المعيار	التقييم من (٥)	ملاحظات
تحقيق التوافق بين المخرجات واحتياجات المستخدم		
الالتزام بميزانية التصميم		
احترام الجدول الزمني للتنفيذ		
الحفاظ على جودة الأفكار أثناء التنفيذ		
القدرة على التكيف مع التحديات الميدانية		

رضا المستخدمين النهائيين

المعيار	التقييم من (٥)	ملاحظات
الرضا العام عن تجربة التصميم التشاركي		
تحسين التجربة المعيشية داخل المساحة		
تلبية توقعات المستخدمين		
دمج عناصر الهوية الثقافية والاجتماعية		
استعداد المستخدمين للتوصية بالتصميم التشاركي		

جدول (١٠) تقييم للمستخدمين

المعيار	مستخدم ١	مستخدم ٢	مستخدم ٣	مستخدم ٤	مستخدم ٥
فهم احتياجات المستخدمين	5	5	2	1	4
مشاركة الأفكار والرؤية بوضوح	5	5	5	3	2
القدرة على التكيف مع التغييرات	1	4	5	5	4
الإبداع في تقديم مقترحات لتحسين المساحات	1	5	1	4	3
المساهمة في تعزيز هوية التصميم	4	3	3	2	1

1	2	5	2	3	العمل بروح الفريق
3	4	5	3	4	التواصل الفعال مع المصمم الداخلي
2	3	4	4	5	تقبل الآراء والأفكار الأخرى
4	4	3	3	1	الالتزام بجلسات النقاش والتصميم
5	1	1	1	5	تقديم ملاحظات بناءة ودقيقة
5	5	3	2	4	تحقيق التوافق بين المخرجات واحتياجات المستخدم
2	3	2	5	4	الالتزام بميزانية التصميم
4	3	2	1	1	احترام الجدول الزمني للتنفيذ
1	1	2	2	5	الحفاظ على جودة الأفكار أثناء التنفيذ
1	1	1	2	4	القدرة على التكيف مع التحديات الميدانية
4	2	3	4	5	الرضا العام عن تجربة التصميم التشاركي
3	1	3	2	3	تحسين التجربة المعيشية داخل المساحة
5	3	3	5	3	تلبية توقعات المستخدمين
1	4	1	4	2	دمج عناصر الهوية الثقافية والاجتماعية
3	4	5	3	5	استعداد المستخدمين للتوصية بالتصميم التشاركي

الدرجة / التقدير	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
الدرجة من ٥	1	2	3	4	5

النتائج

- تطور في الكفايات التخصصية والممارسات المهنية للمصممين الداخليين
- زيادة رضا المستخدمين النهائيين عن التصميم الداخلي
- تحسن مستوى التواصل بين المصممين الداخليين والمستخدمين النهائيين
- تطوير منهجيات جديدة في تحليل المشكلات التصميمية واتخاذ قرارات صحيحة وفق احتياجات المستخدمين

التوصيات

- استخدام التصميم التشاركي في جميع مراحل التصميم لضمان توافق التصميم مع احتياجات المستخدم
- وضع منهجية وآلية دراسة واضحة لتقييم نجاح التصميم التشاركي باستخدام معايير محددة
- زيادة وعي المصممين الداخليين والمستخدمين النهائيين حول فوائد التصميم التشاركي
- تحسين آليات اتخاذ القرار في التصميم التشاركي لضمان تقليل التعارض بين المصممين والمستخدمين النهائيين وتحقيق توازن بين الجانب الجمالي والوظيفي.

المراجع

أولاً المراجع العربية

١. أبو صواوين، راشد. (٢٠١٠). دراسة حول الكفايات التعليمية.
٢. البقعي، محمد. (٢٠١٩). واقع الممارسات المهنية.
٣. البلوي، انتصار & الشهيل، منيرة. (٢٠٢٤). تطبيقات التعلم التشاركي.
٤. المعلاوي، أ. & محمد، ر. (٢٠١٨). الاستفادة من التصميم التشاركي كمنهجية في ابتكار ودعم مزايا تنافسية لأنظمة التأثيث المعدني. المؤتمر الدولي الخامس لكلية الفنون التطبيقية.

ثانياً المراجع الأجنبية

1. Participatory Interior Design Approach for a Restorative Work Environment. (2021). *Psychology*. Retrieved from <https://www.frontiersin.org/journals/psychology/articles/10.3389/fpsyg.2021.718446/full>
2. Empowerment through Participatory Design Process. *RapidIntellect.com*.
3. Participatory Design. *Academia.edu*. Retrieved from [Academia.edu](https://www.academia.edu/).
4. Simonsen, J., & Robertson, T. (2013). *Routledge International Handbook of Participatory Design*. Routledge.
5. Wikipedia contributors. *Participatory design*. *Wikipedia, The Free Encyclopedia*. Retrieved from [Wikipedia](https://en.wikipedia.org/wiki/Participatory_design).

Participatory design in the interior design field and the extent of its contribution to raising the user's interest in the interior space

Mohammed Saleh Ahmed Al-Rashed

Head of the Department of Practical Studies Ministry of Education -
State of Kuwait

week2277@gmail.com

Prof. Dr. Maha Al-Halabi

Prof. interior Design and Furniture Faculty of Applied Arts - Helwan
University

Prof. Dr. Duaa Abdel Rahman Gouda

Professor of Design Fundamentals Faculty of Applied Arts - Helwan
University

Abstract:

The research aims to identify the positive benefit of employing participatory design techniques and the extent of its contribution to the development of the design process as a whole for interior designers and end users alike. It also explains the concept of participatory design. To achieve the goal, the research was designed on applications specific to participatory design, and the pre-experimental methodology was followed using traditional methods in embedded design to verify its effectiveness. Quantitative data were collected through two means: the Specialized Competencies Scale and monitoring professional practice observations. Qualitative data were collected through specific tools: open questions in the Specialized Competencies Scale and the observation log. The special study in the research was applied to a group of interior designers and end users of the interior space in the State of Kuwait, and they were selected using the appropriate sample method. After analyzing the data according to the parallel mixed data analysis strategy, the results showed statistically significant differences between the residential and commercial applications for each of the Specialized Competencies Scale and the observation card. The program had a significant impact on the measured variables.

The results of the qualitative data analysis were presented as a deeper interpretation and understanding of the results of the study in its quantitative part, as it showed that the collaborative design practices contributed to the integration of interior designers in continuous self-discussions and collaborative reflections within a group of end users, and it was shown that they have a common interest and seek to achieve common goals represented in complete user satisfaction. This collaboration in design and these discussions and reflections helped to develop a deeper understanding of design for end users regarding interior design, and to bring about positive change for interior designers in their specialized knowledge and professional practice, and to improve reflection on professional practices and knowledge of the specialty, especially since the collaborative design practices occurred simultaneously with the design practice. Based on these results, the research recommends the necessity of integrating collaborative practices into the interior design stages to ensure that the needs of end users are met and to increase the effectiveness of project design, whether residential or commercial.

Keywords:

Participatory design; interior design; professional competencies; professional practices.

